اهتمام واسع أولته الصحافة الخليجية لزيارة المالكي إلى دول الخليج العربي

بغداد -العواصم / المدى- وكالات

استأثرت زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي باهتمام وسائل الإعلام العربية والخليجية منها بشكل خاص، كونها جاءت في إطار مشروع المصالحة الوطنية الذي أعلنه المالكي وأيدته الكتل السياسية الرئيسة في البرلمان.

وقد أجرت جريدة "عكاظ" السعودية حواراً مع رئيس الوزراء نوري المالكي نشرته في صدر صفحاتها مؤكدة إعلان المالكي عن استعداد حكومته لإشراك المملكة وإطلاعها على جميع المعلومات والنشاطات المتعلقة بالمعتقلين السعوديين في العراق وذلك في إطار دعم الجهود الأمنية في مكافحة الإرهاب.

وفي معرض إجابته على تساؤلات "عكاظ" قال المالكي أن المملكة العربية السعودية بالنسبة لي وللعراق تشكل السند والعضد القوي والجار الذي يهتم باستقرار العراق ولذلك نعمل على إيجاد أجواء علاقات ودية طيبة قائمة على أساس المصالح والمصير المشترك. فالمملكة بالنسبة للعراق تشكل ثقلاً وعمقاً حقيقياً لذلك. وقال: جئنا إليها لتوثيق العلاقة المتينة ومعالجة كل مخلفات الماضي ولنبني حاضرنا ومستقبلنا ومستقبل أجيالنا –ولدينا مع المملكة قضايا مشتركة كثيرة في مقدمتها الأمن ومكافحة الإرهاب. ونأمل وقوف المملكة مع العراق في محنته لأنه يتعرض إلى هجمة شرسة ويحتاج إلى وقوف اشقائه وأصدقائه وجيرانه للخروج من الأزمة الإرهابية – كما لدينا مصالح اقتصادية وحدود مشتركة.

وأشار إلى أنه تم عرض الرؤى المتعلقة باستراتيجيتنا القائمة على تنمية اجهزتنا الأمنية والعسكرية لتسلم الملف الأمني وما نحتاج من جهود ودعم للمصالحة السياسية.. ونحتاج أن تكون الدول والأشقاء والأصدقاء على بينة من توجهاتنا التي نريد من خلالها أن نتجاوز مخلفات وعقدة الطائفية والمذهبية.. كما لدينا معضلة إعادة الإعمار والبناء.. وكانت أجواء الحوار في المملكة إيجابية وطلبنا أن تكون بيننا والمملكة لجنة عليا مشتركة وعلاقات دبلوماسية وسياسية.

وأضاف المالكي: كانت اجابات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بالتشجيع والاستعداد لكل ما من شأنه ان يدعم العراق ويدعم حكومته الجديدة التي يعقد عليها الملك عبد الله بن عبد العزيز انقاذ العراق من ورطته الحالية كما ان الوزراء المعنيين سيبحثون خلال زيارتنا الحالية للمملكة مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارة السعودية في بغداد ولدينا طلب في أن تشارك المملكة في المؤتمر الدولي المزمع عقده لاعادة اعمار العراق ووعدنا الملك عبدالله خيرا كما وعدنا بدعم مشاريعنا السياسية عربيا ودوليا وكذلك دعم حكومتنا لانجاحها.

تعاون أمني

وعن التعاون الأمني بين المملكة والعراق في ظل استمرار عمليات العنف والارهاب قال المالكي

-تحدثنا في هذا الموضوع مع الأخوة المعنيين بالاضافة إلى حديثنا مع خادم الحرمين الشريفين ووجدنا استعدادا عاليا وجهودا ممتازة في ضبط الحدود ومنع المتسللين ورغبتنا في رفع طبيعة العلاقة في مجال الأمن ومكافحة الارهاب إلى تبادل المعلومات والخبرات والعمل على منع اي متسلل يمكن ان يجتاز الحدود السعودية نحو العراق او العكس لنقوم بايجاد عملية تنسيق بين الوزراء المعنيين بالملف الأمني بيننا وبين الأخوة في المملكة..

وأوضح المالكي أن ملف المعتقلين السعوديين لم يبحث وإن من يسجن بتهمة ارهاب وقتل فلابد من ان يحاكم لكن معنى ان يحاكم عراقي في السعودية او سعودي في العراق لابد من ان يكون هناك تعاون من اجل ايصال المعلومات المتعلقة بهذا المتهم وعلاقاته بغية دعم الجهد المشترك للعملية الأمنية.. انا هنا اعلن عن استعدادي لأن يشترك الجانب السعودي فيما لو أراد ان يطلع على المعلومات والنشاطات التي قبض بموجبها على بعض الشباب السعوديين في العراق لكن عمليات التسليم هي واحداً من الأمور التي ستناقش مستقبلا لأنها تتعلق بقضايا قانونية واجرائية.

وأكد المالكي أن المملكة بذلت جهودا مضنية ومازالت في تأمين حدودها مع العراق

ولقد استخدمت كل الوسائل الآلية والفنية والأجهزة التي تضبط عملية الحدود ولكن من يريد ان يذهب إلى العراق يستطيع ان يخرج بجواز سفر طبيعي.. ولذلك فان حدود المملكة مع العراق آمنة ومنضبطة ولا يمكن التسلل عبرها.

وحول مصادر الإرهاب أجاب رئيس الوزراء لصحيفة عكاظ قائلاً: إن الارهاب والعنف في العراق له عدة مصادر: منها بقايا النظام السابق فهم حزب منظم ويعرفون كيف يحركون.. فهؤلاء يقتلون عشوائيا من أجل ان يقولوا ان الحكومة غير قادرة ولا بد من عودة النظام السابق.. الجانب الثاني هناك أناس أصبحت لديهم عقائد منحرفة فهم يؤمنون بقتل من يخالفهم من السنة والشيعة معا لانهم فاسقون وفاجرون ويجوز قتلهم في نظرهم.

وأضاف: لهذا زج بعشرات الشبان العرب في مستنقع العنف تحت غطاء نصرة المسلمين في العراق ومقاومة المحتل الأمريكي.. وهم يقولون تحت عنوان مقاومة المحتل الأمريكي لكنكم رأيتم ما حدث السبت الماضي في سوق الخضراوات بمدينة الصدر الذي لم يكن فيه أمريكيون.. نحن لا نقبل ان يتحدث عنا أحد كعراقيين نيابة عنا.. اليوم لدينا انتخابات والشعب العراقي انتخب حكومته ببرلمان مشترك بكل مكونات الشعب سنة وشيعة وعرباً وكرداً وتركماناً وبالتالي من يمثل العراق هو من انتخبه الشعب.

ونشرت جريدة الرياض السعودية خبراً مفصلاً تحت عنوان (المالكي: وجدنا تفهماً ودعماً لدى القيادة السعودية لمبادرة المصالح) جاء فيه:

قال رئيس الوزراء نوري المالكي ان زيارته إلى المملكة حققت أهدافها وان كل المطالب التي نبحث عنها هي أن تكون العلاقات بيننا وبين المملكة في احسن حالاتها وفي افضل درجاتها متجاوزة كل الماضي ومؤسسة لواقع في العلاقات الثنائية جيد يتطلع إلى المزيد من التعاون بيننا وبين المملكة وباقي الدول العربية.

وأضاف أن هذا هو الهدف الأول من الزيارة التي ناقشنا فيها الجوانب السياسية والاقتصادية والتحديات التي تواجه المنطقة وما يمكن أن يكون عليه البلدان من تفاهمات في مختلف المجالات عبر لجنة عليا تتولى مسألة العلاقات وقد وجدنا هناك تفهما ودعما من قبل الحكومة السعودية حول حركة العلاقات وطبيعة العلاقات ووجدنا استعداد عاليا مشكورا من قبل قيادة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين واتفقنا على أن نتواصل ونبقى في اتصال مستمر لتصعيد هذه الآفاق إلى الدرجات التي نطمح اليها. ليس هناك مجال للاستثمار في العراق محصور لجهة بعينها إنما قانون الاستثمار العراقي الذي سيعلن هذا الشهر يعطي فسحة للمتنافسين على الاعمار والذي نستهدفه من لقاء التجار السعوديين هو الاطلاع على الاستثمار والتوجهات الاقتصادية وحركة السوق العراقية ووجود فرص كبيرة في البلد لان العراق يعاني نقصا في مجالات كبيرة والعراق لديه طاقة وثروة سوف تفعل عبر خطط ثلاثية وخماسية تعطي مجالا اكبر لرأس المال العربي للتنفس في عدة قطاعات منها النفطية والغازية والبناء وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالتجارة فلا شيء محسوماً لان التوجهات الاقتصادية قائمة على حركة رأس المال مع قانون الاستثمار.وفي اجابته على الظروف الأمنية في العراق وكيف يتم طمأنة رأس المال بالاستثمار ووجود شركات تامين بين أن قانون الاستثمار سوف يشمل كل هذا القضايا التي تجعل من المستمر اكثر وثوقا للاستثمار في العراق فنحن في العراق لانريد أن نستقطب استثمارا غير مضمون والتحدي الأمني الذي يستهدف رؤوس الأموال فهو ليس في كل العراق وانما في مناطق محددة ونحن نبذل جهودا كبيرة لاحتوائها لتكون هناك أرضية مناسبة لاستثمار مضمون..

وعن امكانية فتح المجال للتعليم في العراق خاصة في مجال الطب لمبعوثين من دول أخرى أكد أن مجال الطب في العراق متطور وجيد ومجال خصب وقد عانى من عمليات استهداف شريرة من قبل الإرهابيين ونحن سنعمل على حماية أطبائنا وستكون جامعاتنا قادرة على استيعاب وتخريج العدد الكافي الذي يفي بحاجة العراق.

وقد جاءت تصريحات المالكي بعد اجتماع مطول مع رجال أعمال سعوديين في الغرفة التجارية بجدة طرح فيها سبل الاستثمار في العراق والضمانات المقدمة من الحكومة لزيادة التبادل التجاري بين المملكة والعراق.

وحول مبادرة المصالحة وموقف المملكة منها أكد أن المملكة أكدت أنها على أتم الاستعداد لدعم هذه المبادرة بكل ما يطلب منها وفي مختلف المجالات.

وفي تصريح خاص لجريدة (الرياض) عن التعرض لقضية المعتقلين السعوديين في العراق من خلال اجتماعه مع الجانب السعودي أكد المالكي انه لم يتم التطرق إلى هذه المسألة وانما كان الكلام حول التعاون هو أن نتعاون في مختلف المجالات بما فيها المسألة المتعلقة بالإرهاب.

وعن فتح منافذ جديدة بين المملكة والعراق لفتح باب التبادل التجاري بين المالكي. أن هناك استعداداً لتأهيل و تجهيز معبر عرعر ليكون داعما للتبادل التجاري بين البلدين قريبا.

وأبرزت صحيفة الخليج الإماراتية تحذيراً من رئيس الوزراء نوري المالكي من ضياع الفرصة وقالت في موضوع لها:

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في الكويت محطته الثانية في جولته الخليجية من أن خسارة الحرب ضد الارهاب في العراق، تعني نهاية هذا البلد، وأكد أحد مساعديه أن المالكي مستعد لحوارات غير محدودة مع المسلحين، ودعا البعثيين السابقين إلى الانخراط في الحياة السياسية.

وقال المالكي في الكويت التي وصلها قادماً من السعودية حيث حصل على دعم المملكة لمبادرته للمصالحة الوطنية والحوار، وأكد أن مبادرته تمثل الفرصة الأكيدة لحفظ وحدة العراق وإرساء وترسيخ سلطة الحكومة.

وقال وزير الدولة العراقي لشؤون الحوار الوطني أكرم الحكيم لوكالة الأنباء الفرنسية إن المالكي مستعد لحوارات غير محدودة مع المجموعات المسلحة إذا كان ذلك يساهم في إعادة الأمن. وأشار إلى أن المالكي منفتح لحوار من دون شروط مع الجميع، وجدد الحكيم دعوته إلى البعثيين السابقين للانخراط في العملية السياسية تحت مسمى جديد.

في الحدث الأمني

استشهاد ٤ وجرح ٢٨ في الموصل ◆ سقوط قذائف على سوق في المحمودية ◆ انفجار مفخخة في شارع فلسطين
مقتل انتحاري بعد فشل محاولته ◆ العثور على ٥ جثث في ديالى ◆ استمرار عمليات البوابة الحديدية في واسط

بغداد-المحافظات
المدى - وكالات

أعلنت مصادر أمنية أمس الاثنين استشهاد تسعة مدنيين بينهم شرطي، وإصابة نحو ٥٠ آخرين في انفجار سيارة وسط مدينة الموصل إضافة إلى سقوط قذائف هاون على سوق في المحمودية.

ففي الموصل قال مصدر في الشرطة طلب عدم ذكر اسمه أن "سيارة مفخخة كانت مركونة عند جانب الطريق في حي الجزائر في وسط المدينة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة مما أدى إلى استشهاد أربعة مدنيين وشرطي وإصابة ٢٨ آخرين بينهم خمسة من عناصر الشرطة.

وأوضح أن "الانفجار وقع في شارع رئيس في الحي مما أسفر عن وقوع أضرار بالغة ببعض المحال التجارية في المنطقة".

وفي المحمودية أعلن مصدر أمني استشهاد أربعة مدنيين وإصابة ١٤ آخرين جراء سقوط عدد من قذائف الهاون على سوق البلدة.

وكان ثلاثة مدنيين استشهدوا وأصيب ١٨ آخرون في انفجار سيارة مفخخة في السوق ذاتها مساء أول أمس.

وأعلن مصدر في وزارة الدفاع إصابة أربعة من عناصر الأمن ومدني بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت نقطة تفتيش مشتركة للجيش والشرطة في شارع فلسطين.

كذلك أصيب عشرة مدنيين بسقوط قذيفتي هاون على سوق "الأربعة آلاف" في منطقة الشعب، حسبما أفاد مصدر أمني.

من جهة أخرى، أعلن مصدر أمني أن "مسلحين مجهولين اختطفوا أربعة من حراس منزل حسين علي كمال وكيل وزارة الداخلية بالقرب من منزله في حي زيونة.

إلى ذلك فشل انتحاري في تفجير سيارة مفخخة وسط حشد من المدنيين في منطقة (النهضة) مما تسبب باصابة مدنيين اثنين بجروح خطرة.

وقال مصدر امني في وزارة الداخلية ان الانتحاري الذي يقود السيارة المفخخة كان بصدد تفجيرها وسط حشد من المدنيين غير انها انفجرت في تقاطع للشوارع باتجاه ساحة بيروت مما تسبب بمصرع الانتحاري واصابة مدنيين اثنين بجروح.

واوضح ان فريقاً من خبراء المتفجرات اشاروا إلى ان عطلا تسبب في تفجير السيارة وعدم سيطرة الانتحاري عليها.

وعلى صعيد منفصل دانت المحكمة الجنائية المركزية ١١ متهماً بينهم سعودي وسوري لإرتكابهم جرائم إدخال الإرهابيين إلى داخل العراق بطريقة غير مشروعة وحيازة اسلحة غير مرخصة، وقد تم تسليمهم إلى دائرة الإصلاح حال صدور أحكام الإدانة ليقضوا مدة محكومياتهم.

وفي ديالى عثرت قوات الأمن أمس الاثنين على جثث خمسة جنود قرب (مشروع مندلي).

وقال بيان لغرفة العمليات المشتركة أمس " تم العثور على خمس جثث تعود لجنود مغدورين من الجيش، وذلك بالقرب من (مشروع مندلي) القريب من مدينة المقدادية.

وأشار البيان إلى أن الجثث " تعرضت إلى أعمال تعذيب في مناطق مختلفة من أجسادهم،

وتم نقل الجثث إلى شعبة الطب العدلي.. تمهيدا لتسليمهم لذويهم."

وعلى صعيد متصل ذكرت الشرطة امس ان مسلحين مجهولين نفذوا مساء امس الأول وصباح أمس هجمات مسلحة استهدفت مسجدين وعددا من الاحياء السكنية في المحافظة وتسببت بمصرع واصابة ثمانية أشخاص.

وذكر بيان لمركز التنسيق المشترك أمس ان مسلحين مجهولين هاجموا مساء امس مسجدا وحسينة في منطقتي (التحرير) و (بني سعد) في المحافظة دون وقوع خسائر بشرية.

واضاف البيان ان شخصا استشهد واصيب اثنان اخران بجراح في حادث منفصل عندما فتح مسلحون نيران اسلحتهم بصورة عشوائية في حي سكني في منطقة التحرير، كما اصيب اثنان آخران بجراح عندما هاجم مسلحون محلاً للقصابة في بلدة بني سعد في حين اصيب ثلاثة مدنيين في انفجار عبوة ناسفة في بلدة بلدروز.

وفي كربلاء قال مصدر مسؤول بدائرة الصحة أمس الاثنين إن أحد الرعاة في منطقة النخيب قتل بنيران طائرة أمريكية.

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن " المواطن علي حسون محمد،ويعمل راعيا في منطقة النخيب، تعرض لاطلاق النار من قبل إحدى الطائرات الامريكية التى كانت تستطلع المنطقة.

وفي واسط ذكر مصدر عسكري مسؤول أمس الاثنين أن قوات من الجيش العراقي والقوات متعددة الجنسية مستمرة في العملية التي أطلق عليها اسم البوابة الحديدية لمراقبة الحدود العراقية – الايرانية شمال المحافظة.

وقال مصدر في قيادة الفرقة الثامنة بالجيش،ومقرها الديوانية، فضل عدم الكشف عن هويته، إن " قوات من اللواء الثالث بالفرقة وقوات الحدود تساندها القوات متعددة الجنسية، تقوم منذ ٢٠ يوما،بعملية أطلق عليها اسم البوابة الحديدية على الحدود الايرانية – العراقية شمال محافظة واسط."

وأضاف أن " هذه القوات تقوم بعمليات مراقبة لضبط الحدود ومنع عمليات التسلل عبر الشريط الحدودي مع ايران."

وأشار إلى أن "هذه العمليات تهدف أيضا للحد من عمليات إدخال المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك من قبل بعض التجار.

وفي الديوانية عثرت مفارز الشرطة على خمس جثث لمسافرين مختطفين من اهالي المدينة، بعد قيام احد المواطنين البدو بالابلاغ عن وجود الجثث في منطقة نائية، وقد ذكر مصدر في الشرطة فضل عدم الكشف عن اسمه: ان مفارز الشرطة عثرت على خمس جثث لمسافرين من ابناء المحافظة كانوا متوجهين إلى الاردن براً بإحدى سيارات الاجرة قبل تسعة ايام عندها قام ذووهم بابلاغ الشرطة عن فقدانهم وهم اربعة رجال وامرأة، واضاف المصدر ان احد البدو الرحل قد ابلغ الشرطة عن وجود جثث مرمية في احدى المناطق النائية وعلى الفور توجهت احدى مفارز الشرطة إلى هذه المنطقة ووجدت خمس جثث تم التأكد بعد ذلك من انها جثث المسافرين الذين ابلغ عنهم من قبل ذويهم الذين تسلموا الجثث بعد اجراء الكشوفات الطبية عليها،

من جهة ثانية تعرض احد ضباط حماية مستشفى الديوانية العام إلى محاولة اغتيال من قبل مسلحين مجهولين اعترضوا طريقه بين طريق حي ام الخيل والعروبة الا انه نجا باعجوبة منهم بعدما قام بزيادة سرعة سيارته وتفادي الرصاص الذي اطلق عليه الاانه اصيب بجروح بليغة رقد على اثرها في المستشفى العام في الديوانية، وقد ذكر مصدر امني في حماية المستشفى: ان احد ضباط حماية المستشفى تعرض ظهر امس إلى محاولة اغتيال من قبل عناصر مسلحة مجهولة اطلقت النار عليه بالقرب من احد الطرق الرئيسية التي تربط حي العروبة وام الخيل اسفرت عن اصابته بجروح خطرة نقل على اثرها إلى المستشفى.

إلى ذلك اعلن مصدر امني في الشرطة القبض على قاتل شقيق رئيس مجلس محافظة الديوانية السابق، وقد اشار المصدر إلى ان مفارز الشرطة فرضت طوقاً امنياً على جميع مداخل ومخارج المدينة واستطاعت عبر معلوماتها الدقيقة القبض على الشخص الذي نفذ عملية اغتيال شقيق رئيس مجلس محافظة الديوانية السابق الشيخ حسين الخالدي (عقيل الخالدي)، واضاف المصدر ان التحقيقات مازالت مستمرة مع القاتل لمعرفة دوافع تنفيذ تلك العملية.